Diyala Journal
for Human Research
Website:
djhr.uodiyala.edu.iq

مجلة ديالى
للبحوث الإنسانية

p ISSN: 2663-7405
e ISSN: 2789-6838

مجلة ديالى للبحوث الانسانية العدد (104) المجلد (2) حزيران 2025

المزج التصوّري في كتاب مجمع الأمثال لأبي الفضل الميداني(ت518هـ)

Conceptual blending in the book Majma' al-Amthal by Abu al-Fadl al-Maydani (d. 518 AH)

م. د. معروف عبدالرحمن محمد
جامعة صلاح الدين-أربيل - كلية اللغات - قسم اللغة العربية وآدابها

Abstract

This study undertakes an analytical exploration of Arabic proverbs as documented in Majma' al-Amthal (The Collection of Proverbs) by Abu al-Fadl al-Maydani (d. 518 AH). The research is grounded in a theoretical framework that examines the cognitive dimension and mental imagery embedded within proverbs. It focuses on how these expressions form mental networks by integrating two distinct cognitive domains into a unified conceptual space known as the blended space.

The primary objective of this study is to assess the role of conceptual blending in shaping human cognition and its influence on constructing linguistic reality. By analyzing the mechanisms through which conceptual integration occurs, the research aims to highlight its significance in language comprehension and thought formation.

Email:
maaroof.maaroof@su.edu.krd

Published: 1- 6-2025

Keywords: المزج التصوّري؛ الاستعارة التصوّرية؛ الفضاء الذهني؛ الفضاء الدخل؛ الفضاء الجامع؛ الفضاء المزيج؛ الأمثال.

هذه مقالة وصول مفتوح بموجب ترخيص
CC BY 4.0
(http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/)

الملخص

يعمد هذا البحث إلى دراسة تحليلية للأمثال العربية التي وردت في كتاب (مجمع الأمثال) لأبي الفضل الميداني(ت518هـ)، وذلك بالاستناد إلى نظرية حيث تنطلق من البعد الإدراكي والصورة الذهنية التي تقدمّها الأمثال في شكل الشبكات الذهنية التي عن طريق مزج فضاءين ذهنيين مستقلين وانصهارهما في فضاء ذهني واحد ألا وهو الفضاء المزيج .

أمَّا الهدف الذي يقصد الباحث تحقيقه في هذا البحث، فيكمن في محاولة رصد فاعلية المزج التصوّري وأثرها في كيفية تفكير البشر، ومشاركة إيّاها في بناء إطار واقعه اللغوي.

المقدمة :

إنّ الحمد لله نحمده ونستغفره، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين نبينا محمد صلوات الله وسلامه عليه وعلى آله وصحبه أجمعين .

أمّا بعد:-

لقد كفَّلت اللسانيات الإدراكية مجالات معرفية جديدة تسعى إلى دراسة اللغة البشرية الموجودة في الأذهان، بحيث جعلتها قواماً لعملية تحليل الخطاب اللغوي وغير اللغوي، وذلك بتوظيف مجموعة من النظريات الإدراكية التي تندرج ضمن هذا المنهج اللساني الحديث، منها: الاستعارة التصوّرية والفضاء الذهني المزج التصوّري...إلخ. وقد وجدنا الأمثال العربية ميداناً خصباً لهذه النظريات الإدراكية، ولاسيّما نظرية المزج التصوري، لذا تمَّ اختيار بحثنا في تناول موضوع (المزج التصوّري في كتاب مجمع الأمثال لأبي الفضل الميداني(ت518هـ)).

وقد اقتضت خطة البحث أن تتوزع بين تمهيد ومبحثين، فعمدنا في التمهيد إلى بيان مفهوم نظرية المزج ونشأتها وجذورها عند القدماء العرب مع نبذة عن حياة أبي الفضل الميداني وكتابه مجمع الأمثال ، وقد شمل المبحث الأول مبادئ النظرية وهي:-(الاندماج، ثبات التعالق ،شدة الاتصال ،قابلية التفكيك، التبرير ،التكثيف)، وآلياتها التي تشمل (الإسقاط الانتقائي، المزج مزدوج المجال، الضغط التصوري، التمثيل) وكذلك أنماطها التي تتجسَّد في الشبكات التصوّرية بأنواعها المختلفة، منها: (الشبكة البسيطة، الشبكة ثنائي المدى(الدوّامة)، شبكة المزج المرآتية (المعكوسة)، الشبكة أحادية المدى) ، وأمَّا المبحث الثاني فقد خُصِّص للمحور الإجرائي لدراسة المزج التصوّري في كتاب (مجمع الأمثال) لأبي الفضل الميداني(ت518هـ)، بما أنَّ الأمثال تمثِّل ثقافة المجتمع العربي؛ لذا وقف الباحث عند مفهومها كونها جنساً من الأجناس الأدبية، مع بيان شروطها وأهميتها وأركانها

وخصائصها، وقد اختار الباحث الأمثال التي تتناسب مع نظرية المزج التصوّري، كما راعى في اختيار الأمثال التي تتنوع دلالاتها ومقاصدها لتشمل جميع ما يميّز به الإنسان ويجربّها في حياته اليومية وفق هذه النظرية الإدراكية. ومن هذا المنطلق فقد التزم الباحث بتحليل نماذج مختارة من هذا الكتاب على صعيد نظرية المزج التصوّري التي تقوم على منهج تحليلي وصفي وفق طبيعة هذا البحث.

التمهيد

المزج التصوّري

المفهوم والنشأة

تُعدّ نظرية المزج أو الدمج التصوّري (Conceptual Blending Theory) من نظريات اللسانيات الإدراكية* التي تسعى إلى إنشاء علاقات بين الفضاءات لإنشاء فضاء مزيج جديد؛ بغية الوصول إلى معانٍ جديدة في الذهن البشري، وبها تتمّ معرفة أنماط التي يفكر بها الناس أثناء كلامهم.

ويعود أصل هذه النظرية إلى برامج البحث التي بدأها الباحثان (جيل فوكونيي) و(مارك تورنر) في كتابهما :(في ما به نفكّر) في سنوات التسعينيات من القرن الماضي. فبينما طوَّر (فوكونيي) نظرية الفضاءات الذهنية من أجل النظر في عدد من المسائل التقليدية حول بناء المعنى، قارب (تورنر) بناء المعنى من منظور دراساته المتعلّقة بالاستعارة في اللغة الأدبية[1].

والمزج "ذلك المرقّع الذهني الذي نشأ بفضل التطوّر البيولوجي. فالمزج يشتغل على ما هو حاصل في ما نعرفه بأن يشتغل بين الأشياء بوجوه جديدة يكون لها نشوء بنية جديدة لا تتأتّى تأتياً مخصوصاً ممّا يكون تجميعه من العناصر"[2].

وقد نشأت نظرية المزج من تساؤل في ما به يكون نشوء المفاهيم الجديدة في الذهن البشري، بما يتضمّن ذلك من الصور والأفكار والأعمال والمصنوعات في جميع المجالات. كما تفتّحت للإجابة عن مسائل يكون بها حدوث المفاهيم مزيجاً من مفاهيم أخرى فيكون لها معنى جديد غير متوفّر في المفاهيم الممزوجة[3]. وبناء على ذلك فقد عرَّفها (فوكونيي) بأنَّها "عملية عرفنية (إدراكية) يتكوَّن من مزج بنيات جزئية من مجالين منفصلين في بنية واحدة فتنبثق خصائص جديدة في المجال الثالث"[4]. وعليه فإنّ هذه النظرية تبحث عن كيفية فهم دور العقل وعمله في الجمع بين شيئين لإنتاج شيء ثالث[5].

ويذهب (فوكونيي) إلى أن المزج جزء من الإدراك الخلفي (أو الباطن) يتشغل من وراء السّتار مفلتة من الوعي، ويكون ناتجه في مستوى الوعي أعمالاً إدراكية بسيطة مباشرة في ظاهرها؛ ولكنّها في الواقع وليدة عدد من القوانين على غاية من التعقيد تشتغل في الإدراك الخلفي تكوّن ما يُطلق عليه شبكة المزج التصوّري[6].

كما أنَّ نظرية المزج يُنظر إليها بوصفها إطاراً بديلاً لنظرية الاستعارة التصوَّرية، ولذلك قام (جوزيف كرادي) و(تود أوكلي) بالمقارنة بين النظريتين مشيرَين إلى أهمّ التشابهات والخلافات الواردة بينهما، فأمَّا ما يتعلّق بالتشابهات بين النظريتين؛ فكلتاهما تعالج الاستعارة باعتبارها تصوّرية بدل كونها لغوية وحسب؛ وكلتاهما تتضمّن إسقاطاً نسقياً بين المجالات التصورية للغة، وبين الخيال والبنية الاستدلالية، وكلتاهما تقترح قيوداً على هذا الإسقاط. وأمَّا ما يختصّ بالخلافات بين النظريتين فإنَّ الاستعارة التصوّرية تثبت علاقة بين زوجين من التمثيلات الذهنية، بينما تسلّم نظرية المزج بوجود أكثر من مجالين اثنين؛ كما تحدّد المقاربة الأولى الاستعارة بوصفها ظاهرة اتّجاهية على نحو تامّ، في حين لا تعدها المقاربة الثانية كذلك؛ وبينما تهتمّ تحليلات الأولى عادة بالعلاقات التصوّرية المترسخة والطرق التي تتوسّع بها، فغالباً ما يركّز بحث المقاربة الثانية على البناءات التصوّرية الجديدة التي تحيا لمدّة قصيرة[7]، فضلاً عن ذلك فإنَّ الاستعارة التصوّرية تسعى لتحقيق ترابطات ثابتة ومستقرَّة بين المجالات المفاهيمية، في حين أنَّ المزج التصوّري تهدف إلى التكامل المفهومي، أي أنَّها لا تقوم بتجميع هذه الترابطات فحسب، ولكنّها تسمح بتفسير الابتكار المفاهيمي كذلك[8].

.

وبناء على ما سبق فقد قامت نظرية المزج على الأسس النظرية لنظرية الاستعارة التصوّرية، خاصّة في ما يتعلّق بالأسس التصوّرية للاستعارة، وطبيعتها الذهنية لا اللغوية، لكنَّها تقدِّم تصوّراً آخر لاشتغال الذهن البشري ولبناء الاستعارة. فنظام تفكيرنا قائم في هذا التصوّر على بناء الأفضية الذهنية والربط بينها، وهي آلية عرفانية تحكم تفكير الإنسان وتميّزه. فالتفكير ذاته هو دمج بين فضاءات ذهنية مختلفة[9]، والأفضية الذهنية هي "الخانات التصوّرية الصّغرى التي من خلالها نستطيع أن نفكّرَ ونتكلّم"[10]. وبذلك تنبثق نظرية المزج التصوّري من اتجاهين في البحث داخل الدلالة المعرفية، هما نظرية الاستعارة التصوّرية ونظرية الفضاءات الذهنية، وتُعدُّ نظرية المزج التصوري من حيث هندستها واهتماماتها المركزية مرتبطة بنظرية الفضاءات الذهنية وامتداداً لها، ويعود ذلك إلى عنايتها الخاصّة بالمظاهر النشيطة لبناء المعنى وإلى اعتمادها على الفضاءات الذهنية في تكوينها الهندسي[11]. لأنَّ "أساس نظرية المزج هو الفضاء الذهني وهو تلك البنية

التمثيلية التي يبنيها الأشخاص أثناء الحديث أو التفكير عن المدركات والمتخيّلات وعن جميع الأوضاع الماضية أو المعيشة أو الآتية"[12]، لا بسبب أنَّ كلتا النظريتين منسوبة إلى باحث واحد هو (فوكونيي)، ولا بسبب أنَّ اللاحقة منهما تعتمد أهمّ ما في الجهاز النظري للسابقة لها، بل لأنَّ هذه النظرية استوعبت نظرية الفضاءات رغم أنَّها خرجت منها فاستفرغت لصالحها بنجاعتها التفسيرية وأفقرتها تدريجياً حين استعادت منها عدداً من أمثلتها الطرازية لتعيد صياغتها من جديد وفقاً لمنوال الشبكة[13].

وعلى نحو متناظر يمكن أنْ نجد مفهوم هذه النظرية عند العرب القدماء؛ وذلك في معرض حديثهم عن ظاهرة الإتباع والمزاوجة، إذْ "إنَّ العبارة الإتباعية على اختلافها وتنوّعها تُعدُّ نسيجاً غريباً في صناعة المعنى حيث نرى فيها تراكيب مختلفة، وأنماطاً متباينة متنوّعة وإنْ كانت محدّدة...، إلّا أنَّها في مجملها تسعى بهذا التنوع التركيبي إلى توليد معنىً واحد في كلِّ عبارة تتآزر في تكوينه كلّ وحدات هذا التركيب، ولهذا أصبح من الضروري معرفة المعنى المستهدف من العبارة قبل البحث عن المعنى الدقيق لمكونات العبارة (مفردات العبارة)، هذا المعنى تشارك في صناعته عناصر غير معجمية، مثل النبر والتنغيم، وغيرها من العناصر التي تضيف معانٍ كثيرة إلى المعنى المعجمي للعبارة"[14].

وقد ذكر ابن فارس(ت395هـ) هذه الظاهرة بقوله: "هذا كتاب الإتباعِ والمزاوجة، وكلاهما على وجهين: أحدهما: أن تكون كلمتان متواليتان على رويٍّ واحدٍ. والوجه الآخَر: أن يختلف الرَّويّان، ثم تكون بعد ذلك على وجهين: أحدهما: أن تكون الكلمة الثانية ذات معنى معروف، إلا أنها كالإتباع لما قبلها. والآخَر: أن تكون الثانيةُ غيرَ واضحةِ المعنى ولا بنية الاشتقاق. وكذا روى أن بعض العرب سُئل عن هذا الإتباعِ، فقال: هو شيءٌ نَتِدُ به كلامَنا"[15]. وهذه الظاهرة عند أغلب القدماء وإنْ كانت تفيد توكيد المعنى وتقويته مع الانسجام الصوتي[16]، إلّا أنَّها لا تخلو من وظيفة الإنتاج الدلالي[17]، هذا وقد استعمل ابن فارس عبارة "والمعنى مفهومٌ في الكلمتين"[18]. نحو: فلانٌ لا يملك حلوبة ولا ركوبة .أي أنه فقير، وهو المعنى الثالث الناتج عن الجمع بين معنيين (لا يملك دابة يركبها + لا بقرة يحلبها) ورغم عدم نطق المتكلم بكلمة فقير في العبارة، فهي عملية مزج بين كلمتين لإنتاج معنى غير منطوق؛ ولكنه يُفهم منهما[19].

ويُلحَظُ من ذلك أنَّ كلمتي الإتباع تحملان قيماً دلالية مختلفة، كما حملت من قبل قيّماً صوتية، وأنَّهما لم يُذكرا- كما قال القدماء- للتوكيد فقط، أو التنغيم (الإتباع) فقط، بل إنَّهما يشتركان معاً

لتكوين المعنى الثالث المستهدف من العبارة، ولو فقدنا إحدى الكلمتين ربّما لا نصلُ إلى المعنى الثالث[20].

وقد التفت عبد القاهر الجرجاني(ت471هـ) –أيضاً– إلى مفهوم المزج؛ وذلك في معرض حديثه عن التشبيه، إذْ يقول: "إنَّ هذا الشبه العقلي ربَّما انتُزِع من شيء واحد، كما مضى من انتزاع الشَّبه للفظ من حلاوة العسل، وربّما انتزع من عدَّة أمور يُجْمَع بعضها إلى بعض، ثُمَّ يُستخرَج من مجموعها الشَبَهُ، فيكون سبيله سبيل الشيئين يُمزَج أحدهما بالآخر، حتَّى تحدُث صورة غير ما كان لهما في حال الإفراد، لا سبيل الشيئين يُجمَعُ بينهما وتُحفَظُ صورتهما"[21]، وقد مثّل عبد القاهر الجرجاني بقوله تعالى: **[مَثَلُ الَّذِينَ حُمِّلُوا التَّوْرَاةَ ثُمَّ لَمْ يَحْمِلُوهَا كَمَثَلِ الْحِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَاراً بِئْسَ مَثَلُ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِ اللَّهِ وَاللَّهُ لا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ]** (الجمعة:5)، وقد أشار إلى أنَّ هذا التشبيه "لا يُحصَل من كلِّ واحد من هذه الأمور على الانفراد، ولا يُتصوَّر أنْ يُقال إنَّه تشبيه بعد تشبيه، من غير أنْ يقف الأول على الثاني، ويدخل الثاني في الأول، لأنَّ الشَّبه لا يتعلَّق بالحمل حتَّى يكون من الحمار، ثُمَّ لا يتعلَّق أيضاً بحمل الحمار حتَّى يكون المحمول الأسفار، ثُمَّ لا يتعلَّق بهذا كلّه حتّى يقترنَ به جهل الحمار بالأسفار المحمولة على ظهره فما لم تجعله كالخيط الممدود، ولم يُمزَج حتّى يكون القياس قياس أشياءَ يُبالَغ في مزاجها حتَّى تتحد وتخرُجَ على تُعْرَفَ صورةُ كلِّ واحد منها على الانفراد، بل تبطل صورَها التي كانت قبل المِزاج"[22]، وبذلك فإنَّ هذه العناصر المذكورة تتمازج، وتسبك، وتصهر، حتى تكون شيئاً واحداً جديداً، لا تُلحظُ فيه حال المفردات التي كوَّنت هذا الكُلّ، وإنَّما تُمْحى أوصاف الجزء، وكأنَّها تفاعلت تفاعلاً كيمياوياً، ذهبت فيه خواص المادة الداخلة في التركيب، ونُتِج من هذه المواد المتفاعلة، والتي ذهبت خصائصها، تركيبة لغوية جديدة هي التي تُعتبر في الدلالة البلاغية[23].

نستشفُّ ممَا سبق أنَّ القدماء تعاملوا مع مفهوم هذه النظرية الإدراكية؛ لأنَّها تتواتر في بعض مباحثهم اللغوية، وإن لم يصطلحوا عليها مصطلحاً معيّناً، ولم يضعوا لها الحدّ والشروط.

أبو الفضل الميداني وكتابه مجمع الأمثال

هو أحمد بن محمد بن أحمد بن إبراهيم الميداني أبو الفضل النيسابوري– والميدان محلة من محالّ نيسابور كان يسكنها فنسب إليها–. وهو أديب فاضل عالم نحوي لغوي، مات في رمضان سنة (518هـ)، ليلة القدر، ودفن بمقبرة الميدان، وله من التصانيف كتاب مجمع الأمثال جيّد بالغ. كتاب السامي في الأسامي. كتاب الأنموذج في النحو. كتاب الهادي للشادي. كتاب النحو

الميداني. كتاب نزهة الطرف في علم الصرف. كتاب شرح المفضليات. كتاب منية الراضي في رسائل القاضي[24]، وقد أشار إلى أنَّ سبب وضع هذا الكتاب هو ضياء الدولة منتخب المُلْك أبو علي محمد بن أرسلان، إذْ يقول: "ولما تقدر ارتحالي عن سُدَّته، عمرها الله بطول مُدَّته، أشار بجَمْع كتاب في الأمثال، مبرّزٍ على ما لَه من الأمثال، مشتمل على غَثِّها وسَمينها، محتوٍ على جاهليها وإسلاميها، فعُدت إلى وطني رَكْضَ المنزع شمره الغالي، مشمراً عن ساق جِدِّي في امتثال أمره العالي"[25]، وسمَّى كتابه "مجمع الأمثال" لاحتوائه على عظيم ما وَرَدَ منها، وهو ستة آلاف ونيف"[26]

المبحث الأول

المزج التصوّري

– مبادئ وآليات وأنماط –

تقوم نظرية المزج على تمثيل ما يجري من العمليات الإدراكية آن القول والتفكير، وتجتمع تلك العمليات في ما يسمِّيه أصحابها شبكة المزج التصوّري، وقوام هذا المنوال عددٌ من العناصر والعمليات، منها: الأفضية الذهنية والإسقاط ما بين الأفضية والفضاء الجامع والمزج والإسقاط الانتقائي والتركيب والإكمال والبلورة فالبنية الناشئة[27]، وبناء على ذلك فإنَّ نظرية المزج التصوّري تتكوَّن من الفضاءات الآتية؛ وهي[28]:-

1- **الفضاءان الدّخلان:** يتأسّس هذان الفضاءان من:-

أ- **الفضاء المرجع** (أو المجال المصدر)الذي يحيل إلى الواقع المرجعي، ويُحدِّده المتلفظ، مثل قول المريضة (هذا الجراح)، أو المؤشِّرات اللفظية وغير اللفظية التي يمكن أنْ تحيل إلى المرجع الواقعي.

ب- **الفضاء التقديم** (أو المجال الهدف) الذي يمثِّل مع الفضاء المرجع الفضاءين الدخلين في الجهاز الاصطلاحي.

2- **الفضاء الجامع:** هو البنية التي يُفترض أنَّها تجمع الفضاءين الدّخلين، ويكون ذلك بالتمعُّن في الدخلين لتبيّن وجوه التوافق بينهما؛ والنتيجة التي تحصل من ذلك التمعُّن تُتّخذ بنية للفضاء الجامع[29]، وله وظيفتان أساسيتان:-

أولاً: فهو يعكس بعض البنية والانتظام الشائعَين (وكثيراً ما يكونان مجرَّدين) اللذَيْن يشترك فيهما الفضاءان الدّخلان.

ثانياً: يبيَّن ما بين الأفضية من ترابط مركزي[30].

3- **الفضاء المزيج:** وهو "فضاء تتوالف فيه مكوّنات مختلفة من الفضاءين؛ فينشأ فيه عن طريق الاستدلال معانٍ جديدة ما من أثر لها في الفضاءين الدّخلين"[31]. ويتّسم هذا الفضاء بالافتراض، حيث يمكن لـ(أ) أن تكون (ب)، ففي استعارة (الجرّاح جزّار) يجمع الفضاء المزيج بين الذات الحقيقية (هذا الجرّاح) والمسند الاستعاري (جزّار) في شكل مزيج افتراضي، من خلاله يُفهم مجال مّا عن طريق مجالٍ آخر[32]. ولهذا الفضاء بنية منبثقة، وهي بنية لم تأته من الفضاءين الدخلين، ويكون ذلك بطرق ثلاثة مترابطة[33]:

أ- **التأليف:** وذلك بالجمع بين نظائر الدخلين والتأليف بينهما تنشأ علاقات جديدة؛ لم تكن موجودة في الدخلين منفصلين.

ب-**الإكمال:** ويقوم الإكمال على إكساء المعاني أو التصوّرات الناشئة جملة من الأبعاد تستمدُّ من المعارف العامّة المشتركة ومن التجربة الجماعية المحفوظة في الذاكرة طويلة المدى، فهي عملية لا واعية تبعاً لمصادرها وطبيعتها – على رأي (فوكونيي) و(تورنر)-، والإكمال في العموم إنشاء لمعانٍ جديدة لا يحملها منطوق الفضاء المزيج.

ج-**البلورة:** تمثِّل تطويراً للمزيج من حيث تصوّره وتخيّله بتوسيع مداه وتفاصيله وأبعاده وتحميله بدلالات مخصوصة رمزية كانت أو غير رمزية. ويمكن توضيح هذه الفضاءات وفق الخطاطة (1):-

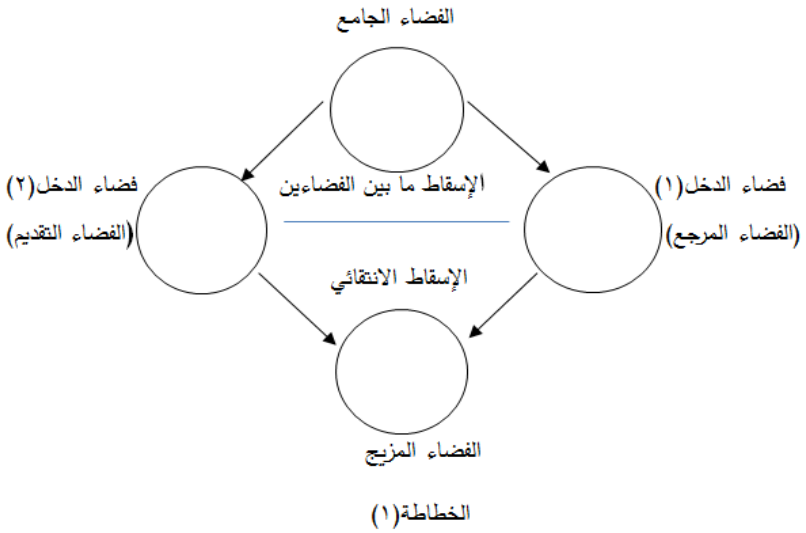

الخطاطة(١)

ومن الجدير بالذكر أنَّ "هذه الفضاءات الأربعة تتميّز بتكسير الطابع الخطّي والأحادي المهيمن على النموذج التجريبي حيث الإسقاط ينطلق من المجال المصدر إلى المجال الهدف، ذلك أنَّ النموذج الإدماجي ينطلق فيه الإسقاط من الفضاءين الدخلين بطريقة تفاعلية، ينجم عنه فضاءٌ رابع يتّسم حسب (فوكونيي) و(تورنر) بالإبداعية والأصالة، لأنَّه عبارة عن توليفة جديدة مستخلصة بطريقة بنائية إنتاجاً وتأويلاً، وذلك بتوظيف آليتي الإسقاط الجزئي والانتقائي بطريقة دينامية تتمخض عنها بنية جديدة ليست مجرَّد صدى للفضاءات الأصول"[34].

فضلاً عن ذلك فقد أشار (فوكونيي) و(تورنر) إلى مجموعة من المبادئ التي تحكم على عملية المزج التصوّري، وتُسمَّى بـ(المبادئ الأفضلة) التي تسعى إلى تحقيق أهداف هذه العملية الإدراكية في ذهن البشر، ومن أهمّ هذه المبادئ[35]:-

1- **الاندماج:** ينصُّ مبدأ الإدماج على أنَّه من الواجب أنْ يكون المزيج مندمج العناصر بوجه يكون له وحدةً متكاملة تعالَج معالجة كلّيّة.

2- **ثبات التعالق:** مدار هذا المبدأ على أنْ يكون لكلّ عنصر في الفضاء المزيج نفس العلاقات التي لنظيره من العناصر المكوَّنة للفضاء الدخل.

3- **شدَّة الاتصال:** ينصّ هذا المبدأ على أنَّه من الأفضل الحفاظ على الاتصال ما بين الفضاء المزيج وكلّ من الفضاءين الدخلين، بوجه يسهل به الاهتداء إلى التناسب بين المضامين في كليهما، وذلك مباشرة ودون جهد إضافي ولا استدلال.

4- **قابلية التفكيك:** يتضمّن المزيج ما به يمكن تفكيكه وتحليله إلى مكوّناته بعلاقاتها التي ورثها من كلّ من الفضاءين الدّخلين وما لم يرثها.

5- **التبرير:** يتعلَّق هذا المبدأ بأن يكون لكلّ عنصر يتضمنه الفضاء المزيج سببٌ أو مبرّر لوجوده بأن يكون له معنى أو غاية أو سبيل به يكون تعليل وجوده فيه بوجه من الوجوه، ويمكن تلخيص ذلك في مستويين:-

أ- من حيث تعلّقه بسائر العناصر الواردة في الأفضية الدّخل

ب-من حيث وظيفته في اشتغال الفضاء المزيج واستقامته.

6- **التكثيف:** يكمن هذا المبدأ في تكثيف العلاقات الأساسية التي تعمُّ جميع الأفضية بما فيها الأفضية الدخل. تتضمّن العلاقات الأساسية الزمان والمكان والقياس والقصدية والتماثل وتطابق الهوية وما إلى ذلك من المقولات العابرة للأفضية الذهنية والمنظمة لها. فالفضاءان الدّخلان تعمّهما علاقات عابرة للأفضية تتحوّل إلى علاقات داخل الفضاء المزيج، وإذْ

تندمج هذه العلاقات بفعل المزج في الفضاء المزيج تجري عليها عمليّات تكثيف وتحويل في آنٍ.

آليات المزج التصوّري

تُعدّ آليات المزج التصوّري مجموعة من "المظاهر الإبداعية للذهن البشري ضمن مظاهره المعرفية العديدة، والكيفية التي تستثمر بها في تحليل النصوص الإبداعية بوصفها انعكاساً لهذه الآليات"[36]، ومن أهمّ هذه الآليات:-

1- **الإسقاط الانتقائي:** هو "عبارة عن عملية إسقاط عناصر من فضاءي الإدخال إلى فضاء ممزوج، ويكون هذا الإسقاط انتقائياً (جزئياً) لبعض العناصر المشتركة بين المجالين، نحو فضاء ثالث، وهو الفضاء الممزوج. وغالباً ما تُنتج عنه بنية منبثقة جديدة، غير موجودة في فضاءات الإدخال. ويُعدُّ من أهم الآليات الذهنية التي يمكن للذهن البشري أنْ يُبدع فيها ضمن مظاهر معرفية مختلفة، ويتجلّى في تحليله لأعمال لغوية وغير لغوية بإسقاط جزئي"[37].

2- **المزج مزدوج المجال:** يمثِّل (مزدوج المجال) الصورة الأعلى للمزج التصوّري، ويُعدّ محرّك التخيل البشري. هذا المزج المزدوج هو سمة مميّزة للتخيل البشري الفريد، له مجموعات إدخال تصوّرية بإطارات تنظيم مختلفة، وغالباً متعارضة، وإطار تنظيم للمزج يتضمّن أجزاء من كلّ هذه الأطر المنظّمة وبنية منبثقة خاصة به. في مثل هذه الشبكات، كلّ الأطر المنظّمة تسهم إسهاماً مركزياً في عملية المزج"[38].

3- **الضغط التصوّري:** "يُعدّ الضغط التصوّري من أهم عمليات التخييل والإبداع التي تجمع بين الفضاءات الذهنية، ويرى (فوكونيي) أنّ الضغط يمنح في شبكة المزج التصوّري تنوعاً في الأنماط الذهنية التي تتضمَّن الواقع الموازي، والاستعارة، والمعاني النحوية، وتتمثَّل في البنية الدينامية الجديدة في البنية المنبثقة، في هذه الشبكات. وبعبارة أخرى، فالضغط هو تغيير حجم الأشكال، فالتي تبدو صغيرة في الواقع تظهر بصورة كبيرة في الإشهار مثلاً"[39].

4- **التمثيل:** هو آلية من الآليات الذهنية الرئيسة التي تلعب دوراً بارزاً في عملية التخيّل والإبداع، وهو من بين العمليات التصوّرية الحيوية التي يعتمد عليها الكائن البشري في حياته اليومية، ومثال ذلك: يمكن لتجربة مشاهدة سقوط المطر، أنْ ترتبط ذهنياً بطريقة تمثيلها: كإصدار فيلم عنها، أو رسم المطر، أو الوصف اللفظي لها ..إلخ، هنا يرتبط منظر المطر برسم المطر عن طريق علاقة تميل حيّوية[40].

أنماط المزج التصوّري

تتجسّد أهمية أنماط فضاءات المزج في تحديدها لدرجة المزج وفق (فوكونيي) و(تورنر)، وتنحصر هذه الأنماط فيما يلي:-

1- **الشبكة البسيطة:** هو "النوع البسيط من شبكات المزج، تحوي نمطيا فضاءين اثنين فقط: أي إطاراً واحداً بأدوار (roles) وعناصر تؤدّي هذه الأدوار. أي أنّها تنطوي على فضاءي إدخال أحدهما يحوي إطاراً بأدوار، والآخر يحوي قيماً (values). والذي يجعل هذا الامتزاج شبكة هو أنّه يعطي نهوضاً لفضاء مزيج يحوي بنية منبثقة لفضاءي الإدخال لا توجد في الإدخالين على انفراد"[41].

2- **الشبكة ثُنائي المدى (الدوّامة):** "تمتاز هذه الشبكة بكونها تتضمّن فضاءي دخل متصادمين، ويحدث التصادم نتيجة احتواء الواحد منهما على إطار تصوّري مختلف عن الإطار التصوّري الموجود في الآخر، بل أحياناً متعارض معه، ومن ميزات هذه الشبكة -أيضاً- انطواؤها على فضاء مزيج قادر على إنتاج بنية داخلية تتضمّن أجزاء من الإطارين المضمّنين في الدخلين والدمج بينهما ليفرزا بنية ناجمة لا تشبه الموجود في أيّ منهما"[42].

3- **شبكة المزج المرآتية (المعكوسة):** هي أكثر تعقيداً إلى حدّ ما، نجد فيها أربع فضاءات في الشبكة، كُلُّها مبنينة بواسطة إطار منظّم واحد؛ أي أنَّ الفضاءات في الشبكة يوازي بعضها بعضاً، وهذه الشبكة أكثر ما يتعلق بالفكر منها باللغة، وإنْ كانت اللغة توفّر البنى اللازمة للتعبير عنها لفظاً، وهذه الشبكة بإمكانها أن تصف التفكير البشري القائم على استعمال المماثلة، كما تُستخدم في تحليل الأنشطة الذهنية الخيالية والعمليات المنطقية، وألاعيب التخاطب كأن يتواطأ المتكلّم والمتلقي على التسليم بوقوع ما لم يقع. وبغض النظر عن التباين الكبير بين الوضعيات المذكورة، فإنَّ الأنشطة المذكورة تتفق في تحفيز شبكة تصورية تتقاسم فيها الفضاءات جميعاً الإطار التصوّري نفسه، أي اشتراك فضاءي الدخل والفضاء الجامع والفضاء المزيج في بنية تصورية متطابقة، ويشترط في هذه البنية أنْ تسمح بتنظيم الفضاء الذهني وفقاً لنمط مخصوص. وفي هذه الحالة يُعدُّ الفضاء المنضّد للفضاء إطاراً ناظماً[43].

4- **الشبكة أحادية المدى:** هي عبارة عن فضاء إدخال واحد يعير بنيته لفضاءات أخرى في الشبكة، ويكون ذلك عندما نأخذ عناصر من فضاء مبنين ونملأ بها أدواراً في فضاء مبنين آخر، أو بعبارة أخرى تمتاز هذه الشبكة باحتوائها على تواؤم الإطارين المنضدّين للفضاءين الدخلين، أي

بين الأطر المتصادمة في الشبكة الدوَّامة والأطر المتطابقة في الشبكة المرآتية، وتختص بفضاء مزيج يكون إطاره الناظم امتداداً لواحد من إطاري الدخلين دون الآخر[44].

المبحث الثاني

المزج التصوّري في كتاب مجمع الأمثال للميداني

- إجراءات وتطبيقات –

تُعدُّ الأمثال جنساً من الأجناس الأدبية مستقلةً بذاتها، وهي نظير الشعر والقصّة والخطبة والمقالة وغيرها، وقد عرَّفها المبرِّد(ت285هـ) بقوله: "قول سائرٌ يُشَبَّه حال الثاني بالأوّل، والأصل فيه التشبيه، فقولهم:(مَثَلَ بين يديه) إذا انتصب معناه أشبه الصورة المنتصبة، و(فلانٌ أمثَلُ من فلانٍ)، أي أشبه بما له من الفضل"[45] وبناء على ذلك تتكوّن الأمثال من ركنين أساسيين، وهُما[46]:-

1- **مورد المثل:** وهي الحالة التي قيل فيها ابتداءً.

2- **مضرب المثل:** الحالات والمواقف المتجدِّدة التي يمكن أن يُستعمل فيها المثل، لِما بين الحالتين من التشابه.

وقد اشترط إبراهيم بن النظام (ت221هـ) في المثل أربعة شروط، كما يقول: "يجتمع في المثل أربعة لا تجتمع في غيره من الكلام: إيجاز اللفظ، وإصابة المعنى، وحُسن التشبيه، وجودة الكناية"[47]. كما أشار ابن عبد ربَّه(ت328هـ) إلى أهمية الأمثال ووصفها بأنّها من "وشي الكلام وجوهر اللفظ، وحَلي المعاني، والتي تخيَّرتها العرب، وقدَّمتها العجم، ونطق بها كلُّ زمانٍ وعلى كل لسانٍ، فهي أبقى من الشعر، وأشرف من الخطابة، لم يسِر شيء مسيرها، ولا عَمَّ عمومها، حتّى قيل: أسيرُ مِن مثل"[48]، وتتميّز الأمثال بمجموعة من الخصائص، منها[49]:-

1- إنَّ الأمثال لا تتغيَّر، أي إنّها تلزم حالة واحدة، هي التي جرت عليها أولاً، مهما اختلفت الأحوال التي تُضرَبُ فيها بعد ذلك.

2- خروج الأمثال عن القياس، إمَّا من ناحية بنية الكلمة واشتقاقها، وإمَّا من ناحية التراكيب والإعراب.

3- تعدّد الروايات في الأمثال بسبب أمِّية العرب، أو كثرة تداولها، أو اختلاف اللهجات، أو التصحيف والتحريف، أو الرواية بالمعنى، أو التقارب في مخارج بعض الحروف، أو الاختلاف في أصل المثل.

وتُشكِّل الأمثال محوراً من محاور التجربة الإنسانية ممّا أدّى إلى استعمالها بشكل غزيرٍ عند الناس عموماً، ولعلَّ السبب الذي دفعنا إلى التطرق إلى هذا الجنس الأدبي في إطار نظرية المزج التصوّري، ذلك الالتقاء الوارد بين الأمثال وهذه النظرية الإدراكية، لأنَّ الأمثال "تنشأ نتيجة لتأمل الحياة وأحداثها، أو نتيجة للتجارب التي تتمخض عن خبرات ومعارفٍ صحيحة، ومن ثَمَّ تتّسم دائماً بالصدق والواقعية، ولولا ذلك ما تلقاها الناس بالقبول والاستحسان، وما تداولوها واستشهدوا بها في كلامهم"[50]، وهكذا فإنَّ نظرية المزج التصوري كونها نظرية إدراكية تقوم على "دراسة العلاقة بين اللغة البشرية والذهن والتجربة بما فيها الاجتماعي والمادّي البيئي"[51].

ومن الجدير بالذكر إنَّ نظرية المزج "عملية تشمل العبارات المفردة من الجمل والأقوال المحدودة بالأساس، كما يمكن أن تتوسع لتشمل الخطاب والنص بشكل عام "[52]، وتشمل الأمثال بشكل خاص.

وبناء على ما سلف؛ فقد اتخذنا كتاب (مجمع الأمثال) للميداني منطلقاً لهذا البحث، بما أنَّ يجمع الأمثال العربية، ونذكر مجموعة من الأمثال في هذا الكتاب – أنموذجاً– لتطبيق هذه النظرية الإدراكية الحديثة التي تكشف ثقافة المجتمع العربي، ومِن ثَمَّ التطرق إلى الدلالات الجديدة المرتبطة بهذه الأمثال التي تُنتَج من خلال مزج الفضاءات، وقد وردت طائفة كثيرة من الأمثال في كتاب (مجمع الأمثال)، إلّا أنَّ الباحث التزم بتحليل نماذج مختارة من هذا الكتاب على صعيد نظرية المزج التصوّري التي تقوم على منهج تحليلي وصفي وفق طبيعة هذا البحث، ومن هذه النماذج:–

1– المثل الأول: "**يقولُ للسَّارِقِ: اسْرِقْ، وَلِصَاحِبِ المَنْزِلِ: احفظ مَتَاعَكَ. يضرب لذي الوَجْهِين**"[53]، يبيّن هذا المثل أهمية الصدق والثقة عند الناس مقارنة بالخدع والمراوغة، وهذا المثل يتضمّن شبكة ذهنية مزجية، وتكون ضمن الشبكة الدوّامة (أو ثنائية المدى) يكون فيها الفضاءان الدخلان متضادين ومتصادمين، ووفق نظرية المزج التصوّري؛ فإنَّ هذا المثل يتألّف من فضاءين دخلين متضادين، **الأول**: (الأمر بالسرقة). و**الثاني**: (الأمر بحفظ المال)، ومن خلال المزج بين الفضاءين الدخلين؛ يتّسق هذان الفضاءان، بحيث تتمُّ عملية الإسقاط الاستعاري الانتقائي والجزئي إثر التجاذب والتجانس بينهما، فمثلاً في الفضاء الأول يُلزِم الآمرُ السارق بسرقة المال، كما يُلزم صاحب المنزل بحفظ المال في الفضاء الثاني. وبناء على ذلك فإنَّ شعور الآمر مع السارق يتناظر مع شعوره مع صاحب المنزل تجاه المال. وبالتقاء هذين الفضاءين (الأمر بسرقة المال) و(الأمر بحفظ المال) ينبثق **الفضاء الجامع** الذي يتّفق مع كلا الدخلين، وذلك بواسطة تلك العناصر الموجودة بين الفضاءين:–

أ- **الحدث:** (الأمر بسرقة المال/ الأمر بحفظ المال).

ب- **الفواعل:** (الآمر).

ج- **الأداة:** (صيغتا الأمر: (اسْرقْ) و(احْفظ)) والعلاقة التي تربطهما علاقة إلزام الآمر للسارق وصاحب المنزل. وبتمازج هذه الفضاءات الثلاث: الدخلين والفضاء الجامع يُولد **الفضاء المزيج** الذي تتراكم فيه خصائص الفضاءين الدخلين، وامتزجت بعضهما ببعضٍ فانبثقت بنية جديدة وهي أنَّ (الآمر ذو وجهين).

وقد تمَّ هذا المزج أثناء عملية المزج التصوّري؛ بدءاً بعملية **التأليف**؛ إذْ بدأ الآمر تركيباً يحمل في طياته أمرين متضادين، وهما: (الأمر بسرقة المال) و(الأمر بحفظ المال)، ليُنشئ صورة إدراكية مزجية جُعِل فيها (الآمر ذو وجهين)، وأمَّا عملية **الإكمال** فقد ضمّنه الفضاء المزيج من خلال تجارب الإنسان وخلفياته الإدراكية بأنَّ المفارقة بين الأمرين المختلفين يدلُّ على شخص مراوغٍ وذو وجهين.

وأمَّا عملية **البلورة** فتتمُّ من خلال الفضاء المزيج –أيضاً– لأنَّه يقودنا إلى مفهومٍ مجرَّد وهو النفاق في شخصية الآمر، ويمكن أنْ نوضِّح هذه الشبكة التصوّرية من خلال الخطاطة(2):

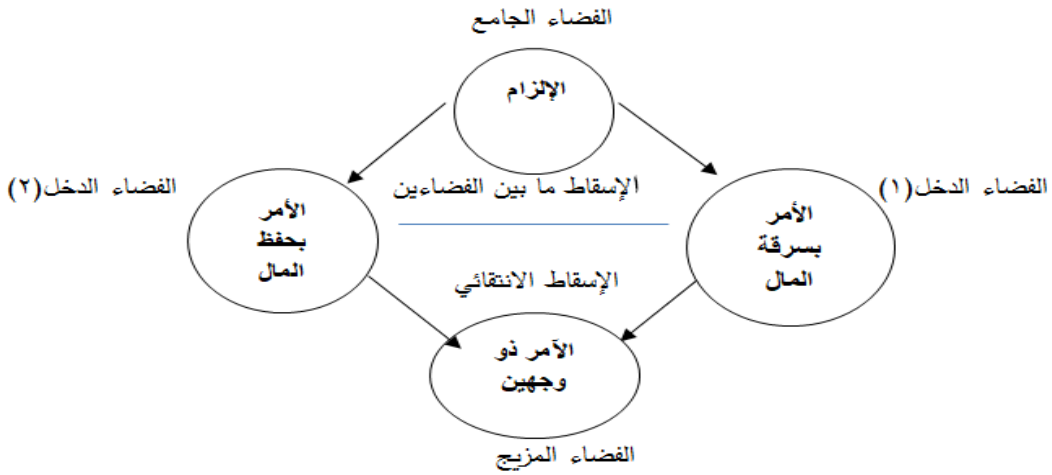

الخطاطة(٢)

2- المثل الثاني: "**بَعْضُ القَتْلِ إحْياءُ لِلْجَمِيع، يعنون القِصَاص**"[54].

نجد في هذا المثل تركيباً استعارياً فتتضمّن هذه الاستعارة شبكة ذهنية مزجية، تكون ضمن الشبكة الدوّامة (أو ثنائية المدى) يكون فيها الفضاءان الدخلان متضادين ومتصادمين، وتتجسّد

عملية المزج التصوّري في هذا المثل من خلال المزج بين فضاءين دخلين متضادين، **الأول:** (بعض القتل) الذي يشمل الهلاك والموت والفناء وسلب الروح...إلخ. و**الثاني:** (الإحياء) الذي يتوفّر فيه العيش والنمو والنشاط...إلخ.

وأمَّا **الفضاء الجامع** فيتكوَّن في جمع بين عناصر الفضاءين الدخلين (بعض القتل) و(الإحياء) المشتركة بينهما ضمنياً، ويتضمّن في الأدوار والقيم المختلفة تربط الفضاء الدخلين أحدهما بالآخر، إذْ إنَّ قتل القاتل عبارة عن سلب حياته، كما أنَّ الإحياء يعبِّر عن إعطاء الحياة للمجتمع، وتتمثل هذه الأدوار فيما يأتي:-

أ- **الحدث:** (بعض القتل/ الإحياء).

ب- **الفواعل:** (القاتل).

ج- **الأداة:** (السلاح).

وقد تمّت إسقاطات انتقائية جزئية من هذين الفضاءين مع الفضاء الجامع وصولاً إلى **الفضاء المزيج** المتمثِّل في (القصاص) وهذا مثل قولهم: "القَتْلُ أنْفى للقتل" وكقوله تعالى:**[وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَاةٌ]** البقرة:179)"[55]. نتيجة انصهار الفضاءين الدخلين، ويتمُّ ذلك عن طريق مجموعة من العمليات، منها: **التأليف** الذي يتمّ بين عناصر الفضاء الدخلين (بعض القتل) و(الإحياء) أثناء المزج فتُولد علاقات جديدة لم تكن موجودة عند انفصال الفضاءين الدخلين. وأمّا **الإكمال** فيتمثَّل في عملية الانعكاس ما بين الفضاءين الدخلين والفضاء المزيج التي يتمّ بها التأليف ويتكوّن بها الفضاء المزيج وفق خبرات الإنسان وتجاربه السابقة، ويكون ذلك بإنشاء تصوّرات ذهنية، مثلاً أنّ الإحياء عبارة عن العيش والطمأنينة في الحياة بالنسبة إلى عائلة المقتول والمجتمع معاً، كما أنَّ قتل القاتل يقود عائلة المقتول إلى برّ الأمان والسلامة والطمأنينة. وأمّا عملية **البلورة** فتتمُّ بواسطة التوسع في التخيّل والتصوّر، فتحيلنا إلى مفهومٍ أكثر تجرّداً، إذْ لا عجب أنْ نتصوّر مع القتل كما لو أنَّه إحياء لجميع الناس، وإنْ وجد التعارض بين الفضاءين الدخلين، ولكن بالرغم من ذلك فإنَّ الفضاءين يتمازجان بعضهما ببعض، فيُنتج منهما الفضاء الجامع الذي يُولد منه -أيضاً- الفضاء المزيج، ويمكن أنْ نوضِّح هذه الشبكة التصوّرية من خلال الخطاطة(3):

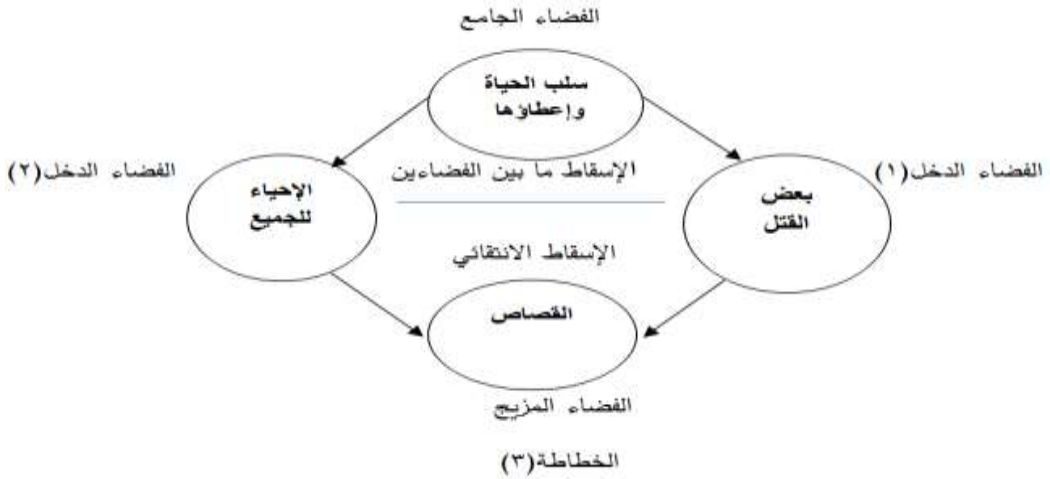

المثل الثالث "**الإثْمُ حَزَّازُ القُلوبِ**"[56]

لقد عُبِّر عن هذا المثل بالتركيب الاستعاري، ويدخل ضمن نوع الشبكة (أحادية المدى)، يكون فيها الإطاران التصوّريان المنظمان للفضاءين الدخلين بشكل متماثل ومتقارب، إذْ استعيرت صيغة المبالغة (حزَّاز) للإثم، وهي" مَا حَزَّ فِي الْقَلْبِ. وَكُلُّ شَيْءٍ حَكّ فِي صَدْرِكَ، فَقَدْ حَزّ"[57] أو " ما يتحرك في القلب من الغم، ومنه قول ابن سيرين حين قيل له ما أشد الورع فقال: ما أيْسَرَه إذا شككت في شيء فدَعْه"[58]، وقد تعيّنت في هذا المثل أربع فضاءات، منها: الفضاءان الدخلان، **أولهما**: (الإثم)، فيتصوَّر فيه المتلقي بإنشاء علاقته بالإثم لبيان أثره في قلبه، وهذا الفضاء يتضمّن (الوجع، القلق، إرهاق القلب)، و**ثانيهما**: (حزّاز القلوب)، ويتضمّن مجموعة من العناصر، منها:(الوجع، الجرح، القطع، الحكّ)، وأمّا الفضاء الثالث فهو **الفضاء الجامع** الذي يتمثَّل في جمع بين أدوار الفضاء الدخلين (الإثم) و(حزّاز القلوب) المشتركة بينهما بالتضمُّن، ويبرز ذلك في مجال:-

أ- **الحدث**: (الجرح/ الحزّ).

ب- **الفواعل**: (الأثيم/الحزّاز).

ج- **الأداة**(الإثم/المِحَز).

ويؤلِّف لنا هذا الفضاء علاقات مترابطة بين الفضاءين الدخلين وباتّحادهما مع الفضاء الجامع، ينبثق الفضاء الرابع وهو **الفضاء المزيج** الذي يتأسّس من خلال انصهار الفضاءين الدخلين بحيث لا يطابق معهما ولا أثر له فيهما، ويمكن أنْ نُسمّيَ الفضاء المزيج بـ(موت القلب)، وهذا المعنى الجديد يترسخ على كون (الأثيم) يمرُّ بحزّ القلب وقساوته، وذلك عن طريق مجموعة من العمليات،

منها:- **التأليف** الذي يحدث بين عناصر الفضاءين الدخلين (الإثم) و(حزّاز القلوب) فتتولد علاقات جديدة متلاحمة فيهما، فوجع الإثم يرتبط بوجع القلب، وهذا المثل "صوَّر لنا الإثم وهو الجانب المعنوي للإنسان وربطه بالجانب المادّي له أي القلب، كما أسند الصفة المادية وهي الأثر الذي يتركه الشيء الحادّ في القلب كون الإثم يترك أثراً في نفس الإنسان ويرهقها. وبهذه الاستعارة نقلت المثل من المعنى العادي والجاف إلى المعنى المجازي الذي قوى المثل. فساهم في تقريب المعنى وإيضاحه وتقويته، وبالتالي المساهمة في ترسيخه في ذهن المتلقي"[59]. وأمَّا عملية **الإكمال** فتكمن في خبرات الإنسان وتجاربه السابقة، فيدرك أنَّ الإثم يحكُّ القلب كما يحكُّ المحزّ الأشياء ويقطعه، وأمَّا عملية **البلورة** فتعمل على تطوير الفضاء المزيج وتوسيعه بواسطة عمليات ذهنية إدراكية استناداً إلى الخصائص الموجودة في الفضاء المزيج، مثلاً الإنسان له قلب فيحكّه الإثم شيئاً فشيئاً إلى أنْ يموت، ويمكن أنْ نوضِّح هذه الشبكة التصوّرية من خلال الخطاطة(4):

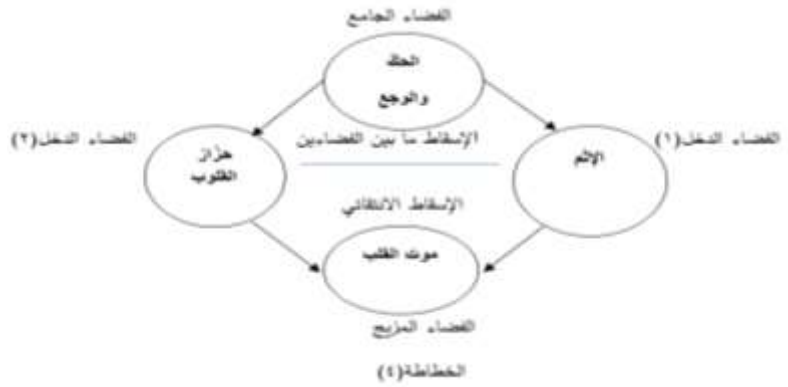

الخطاطة(٤)

3- المثل الرابع: "**جَوِّعْ كَلْبَكَ يَتْبَعْك**".

ويروى "أجِعْ كلبك" وكلاهما يضرب في معاشرة اللئام وما ينبغي أن يعاملوا به [60].

جاء المثل بصيغة استعارية تندرج ضمن نوع الشبكة (أحادية المدى)، يكون فيها الإطاران التصوّريان المنظمان للفضاءين الدخلين متماثلين ومتقاربين، ويقوم هذا المثل الاستعاري على فضاءين دخلين، **أولهما**: تمثله صورة المثل، وهي (تجويع الكلب). و**ثانيهما**: يمكن أن يكون صورة (استبداد الشعب)، والفضاء الثاني يشابه الفضاء الأول في تمثيله لمفهوم (الحراسة والإتباع)، وهذه المشابهة تسمح بالتقاء الفضاءين الدخلين أثناء عملية الإسقاط الانتقائي الجزئي لبعض عناصر الفضاءين الدخلين وأدوارهما في **الفضاء الجامع**، ومن هذه العناصر والأدوار:

1- **الفواعل**:(صاحب الكلب/رئيس الدولة).

2- **الحدث**:(التجويع/الاستبداد والقمع).

3- **الأداة**: (الكلب/الشعب)

وأمَّا **الفضاء المزيج** فإنَّه يغاير عمّا نجد في الفضاءين الدخلين، ونتيجة للإسقاط الانتقائي بين الفضاءين الدخلين في الفضاء الجامع فتنبثق بنية جديدة تمثِّل الفضاء المزيج الذي يمكن أن يُطلَق عليها (معاشرة اللئام)، وذلك من خلال تلك العمليات الإدراكية للمزج، منها عملية **التأليف** التي تتجلّى في اتّحاد الكلب بالشعب من جانب الدور والهوية لوجود حيز واحد تمثِّله ذات مفردة في الفضاء المزيج، وبذلك تعاضد عملية التأليف في بناء الفضاء المزيج الذي يطابق الواقع، وقد لا يطابقه أحياناً، لأنّنا تصوّرنا أنّ استبداد الشعب يؤدّي إلى إطاعتهم للرؤساء وإذعانهم لهم، فهذا التصوّر من باب الافتراض وليس من باب التحقّق، وقد يكون استبداد الشعب يؤدّي إلى عصيانهم للرؤساء؛ كما أنَّ إعطاء حقّهم يؤدّي إلى إطاعتهم للرؤساء. وأمَّا فيما يخصُّ عملية **الإكمال** فيتبنّى الفضاء المزيج بوساطتها وبالاستناد إلى التجارب السابقة، فمثلاً أن الشعب أطاعوا الرؤساء من خلال استبدادهم، كما أنَّ الكلب أطاع صاحبه بسبب التجويع. ومن خلال عملية **البلورة** يمكننا تطوير الفضاء المزيج وتوسيع مجال التصوّر والتخيّل إزاء قراءة هذا المثل، مثلاً الجوع وسيلة الطاعة، والشعب الجائع يحتاج الى الإشباع، ومفتاح الإشباع عند الرؤساء لذا يخضع الشعب لرؤسائهم ويطيعونهم، وبالتالي يضطرّون إلى معاشرة اللئام(أي الرؤساء)، ويمكن أنْ نوضِّح هذه الشبكة التصوّرية من خلال الخطاطة(5):

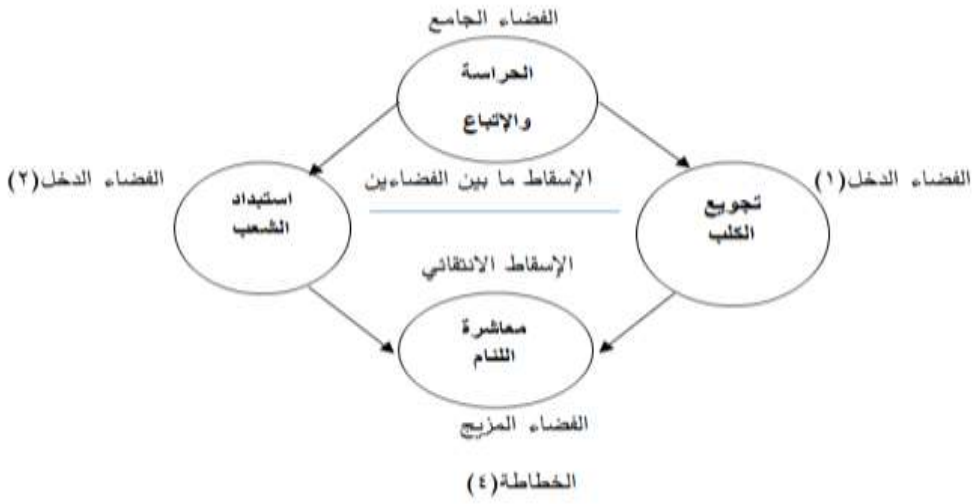

نتائج البحث

لقد توصل الباحث من خلال ما ذكره في هذا البحث إلى النتائج الآتية:-

1- تُعدّ نظرية المزج التصوري من أهم نظريات اللسانيات الإدراكية الحديثة التي وُلدت في رحم نظريتي الاستعارة التصوّرية والفضاء الذهني وتسعى هذه النظرية إلى بناء علاقات بين الفضاءات لإنشاء فضاء مزيج جديد؛ بغية الوصول إلى معانٍ جديدة في الذهن البشري.

2- وفقاً لِما أشرنا من الفروق الواردة بين النظريات الثلاثة (الاستعارة التصورية والفضاء الذهني والمزج التصوري) في التمهيد، فيمكن -أيضاً- أنْ نفرّق بين هذه النظريات من خلال علاقاتهم التي قامت عليها، فمثلاً الاستعارة التصوّرية قائمة على علاقة المشابهة، وأمّا الفضاء الذهني فتقوم علاقة روابطها (أي مبدأ التعيين) على الإحالة؛ كإحالة السبب إلى المسبّب أو المسبّب إلى السبب أو الجزء إلى الكلّ أو الكلّ إلى الجزء...إلخ، وأمَّا المزج التصوري فإنَّ علاقته تقوم على التكامل بين الفضاءين الدخلين لإنتاج فضاء مزيج.

3- إضافة إلى النقطة السابقة؛ فإنَّ نظرية المزج التصوّري مستمدّة من نظرية الفضاء الذهني التي تركن إلى تفسير القدرات الذهنية وإدراكاتها للبشر في بناء معانٍ جديدة؛ استناداً إلى التجارب السابقة التي تتراكم في أذهان البشر في حياته اليومية، إلّا أنَّ المزج التصوري تختلف عن نظرية الفضاء الذهني بوصفها تشمل الجانب الدلالي فحسب، بيد أنَّ نظرية الفضاء الذهني تشمل الجانب النحوي والدلالي معاً. فضلاً عن ذلك فإنَّ نظرية الفضاء الذهني تتعدّد فضاءاتها وفق تعدّد بوانيها، وأمَّا المزج التصوّري فتنحصر فضاءاتها في أربعة، وهي: الفضاءان الدخلان، والفضاء الجامع، والفضاء المزيج.

4- إنَّ للأمثال مواقف معيّنة ومناسبات قيلت فيها، ثُمَّ يستعملها الناس للمواقف المشابهة التي تعترضهم في حياتهم اليومية.

5- جنحت الأمثال العربية في قوّة تعبيرها وأساليبها الفنية إلى مزج الفضاءات الدالّة على المفاهيم المرسَّخة في أذهان البشر لتتولد فضاءات جديدة متمثلة في الفضاء المزيج، وبناء على ذلك تطرقنا إليها في الجانب التطبيقي؛ بوصفها مُحصَّلات التجارب الإنسانية، وهذا ما يتواشج مع هذه النظرية الإدراكية.

6- تتعدد شبكات المزج التصوّري في كتاب مجمع الأمثال؛ إلّا أنَّنا اخترنا نوعين من الشبكة، وهما: شبكة أحادية المدى وشبكة ثنائية المدى(الدوّامة)، كونهما أكثر استعمالاً في الكلام عموماً، وأكثر وروداً في كتاب مجمع الأمثال.

التوصية:

يزخر كتاب مجمع الأمثال لأبي الفضل الميداني بنماذج متعدّدة لنظرية المزج التصوّري، إلّا أنّنا اكتفينا بنماذج معدودة من الأمثال نظراً لكثرتها وتوسعها في هذا الكتاب، ولمراعاة إطار البحث في صفحاتها المحدودة، لذا يوصي الباحث بتوسيع هذا العنوان أو اقتراح عناوين مشابهة لهذا العنوان لطلبة الدراسات العليا.

الهوامش

* هي مدرسة حديثة للفكر اللغوي ظهرت في الأصل في أوائل السبعينيات بسبب عدم الرضا عن الأساليب الرسمية للغة. كما أن اللغويات المعرفية متجذرة بقوة في ظهور العلوم المعرفية الحديثة في ستينيات وسبعينيات القرن العشرين، وخاصة في العمل المتعلق بالتصنيف البشري، وفي التقاليد السابقة مثل علم نفس الجشطالت. سيطر على الأبحاث المبكرة في السبعينيات والثمانينيات. ينظر:
Cognitive Linguistics an Introduction ،and Melanie Green Vyvyan Evans P:3،Edinburgh University Press Ltd,

(1) عمر بن دحمان، الاستعارات والخطاب الأدبي، أطروحة الدكتوراه، بإشراف: بوجمعة شتوان، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، الجزائر، (2012م): 157.

(2) مارك تورنر، مدخل في نظرية المزج، ترجمة: د. الأزهر الزناد، ط(1)، كلية الآداب والفنون والإنسانيات-جامعة المنوبة، تونس، (2011م): 12.

(3) د. الأزهر الزناد، النص والخطاب مباحث لسانية عرفنية، ط(1)، دار نيبور للطباعة والنشر والتوزيع، ديوانية – العراق، (2014م): 263.

(4) محمد عبدالودود أبغش، نظرية الأفضية الذهنية: مبادئها وتطبيقاتها، دار نور النشر، المنوبة- تونس، ط(1)، (2016م): 77 .

(5) د. عطية سليمان أحمد، الإشهار القرآني والمعنى العرفاني في ضوء النظرية العرفانية والمزج المفهومي والتداولية (سورة يوسف أنموذجاً)، الأكاديمية الحديثة للكتاب الجامعي، القاهرة – مصر، (2014م) : 144.

(6) د. الأزهر الزناد، النص والخطاب مباحث لسانية عرفنية: 263-264.

(7) عمر بن دحمان، الاستعارات والخطاب الأدبي: 168.

(8) إيزابيل أوليفيرا، الاستعارة الاصطلاحية من وجهة نظر عرفانية، ترجمة: حسن دواس، مجلة فصول، العدد: 100، الهيئة المصرية للكتاب، (2017م): 126.

(9) محمد صالح البوعمراني، الاستعارات التصورية وتحليل الخطاب السياسي، دار كنوز المعرفة، عمان – الأردن، ط(1)، (2015م): 17.

(10) م. ن: ص. ن.

(11) غسان شمري، الفضاءات الذهنية وبناء المعنى: الاستعارة والكناية أنموذجاً، مجلة جرش للبحوث والدراسات، الأردن، المجلد:20، العدد: 1، (2019م): 319.

(12) د. الأزهر الزناد، نظريات لسانية عرفنية، الدار العربية للعلوم ناشرون، دار محمد علي، منشورات الاختلاف، تونس، ط(1)، (2010م): 224.

(13) أميرة غنيم، المزج التصوّري، النظرية وتطبيقاتها في العربية، دار مسكيلياني، تونس، ط(1)، (2019م): 22.

(14) د. عطية سليمان أحمد، الإتباع والمزاوجة في ضوء الدرس اللغوي الحديث، دار الكتب العلمية للنشر والتوزيع، عابدين-القاهرة، (2004م): 97.

(15) أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (ت395هـ)، الإتباع والمزاوجة، تح: كمال مصطفى، مكتبة الخانجي - القاهر –مصر، (د.ت): 28.

(16) أبو علي القالي، إسماعيل بن القاسم بن عيذون بن هارون بن عيسى بن محمد بن سلمان (ت356هـ)، الإتباع، تح: كمال مصطفى، مكتبة الخانجي - القاهر / مصر، (د.ت): 85/1. أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (ت395هـ)، الإتباع والمزاوجة، تح: كمال مصطفى، مكتبة الخانجي - القاهر –مصر، (د.ت): 28. عبد

الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: 911هـ)، المزهر في علوم اللغة وأنواعها، تح: فؤاد علي منصور، دار الكتب العلمية – بيروت، ط(1)، (1418هـ- 1998م): 324/1

(17) د. حسين نصار، دراسات لغوية، دار الرائد العربي، بيروت-لبنان، (1401هـ-1981م): 64. عبدالحميد الأقطش، إتباع الإيقاع في اللغة العربية، مقاربة ألسنية في حركية اللغة، أبحاث اليرموك، إربد-الأردن، المجلد:2، العدد:2، (1994م): 159-161.

(18) د. عطية سليمان أحمد، الإتباع والمزاوجة في ضوء الدرس اللغوي الحديث، دار الكتب العلمية للنشر والتوزيع، عابدين-القاهرة، (2004م): 153.

(19) د. عطية سليمان أحمد، الإشهار القرآني والمعنى العرفاني في ضوء النظرية العرفانية والمزج المفهومي والتداولية (سورة يوسف أنموذجاً): 144-145.

(20) د. عطية سليمان أحمد، الإتباع والمزاوجة في ضوء الدرس اللغوي الحديث: 153.

(21) أبو بكر عبد القاهر بن عبدالرحمن بن محمد الجرجاني(ت474هـ)، أسرار البلاغة، تح: محمود محمد شاكر، دار المدني، الجدّة، (1991م): 101.

(22) م. ن: 101-102.

(23) د. محمد محمد أبو موسى، مدخل إلى كتابي عبد القاهر الجرجاني، مكتبة وهبة، القاهرة، ط(1)، (1418هـ-1998م): 380.

(24) شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (ت626هـ)، تح: إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط(1)، (1414 هـ - 1993م): 2/511-512.

(25) الميداني ، مجمع الأمثال:1/3-4.

(26) الميداني ، مجمع الأمثال:1/5.

(27) د. الأزهر الزناد، نظريات لسانية عرفنية: 229-230.

(28) محمد صالح البوعمراني، الاستعارات التصورية وتحليل الخطاب السياسي: 30.

(29) محمد عبدالودود أبغش، الأبنية الشرطية اللاواقعية، مقاربة لسانية عرفنية، دار كنوز المعرفة، عمان-الأردن، ط(1)، (1445هـ-2024م): 257.

(30) محمد عبدالودود أبغش، نظرية الأفضية الذهنية: مبادئها وتطبيقاتها: 81.

(31) د. الأزهر الزناد، النص والخطاب مباحث لسانية عرفنية: 264.

(32) محمد صالح البوعمراني، الاستعارات التصورية وتحليل الخطاب السياسي: 30.

(33) د. الأزهر الزناد، النص والخطاب مباحث لسانية عرفنية: 264-265. محمد عبدالودود أبغش، نظرية الأفضية الذهنية: مبادئها وتطبيقاتها: 82.

(34) عبدالعزيز لحويدق، نظريات الاستعارة في البلاغة الغربية من (أرسطو) إلى (لايكوف) و(مارك جونسن)، دار كنوز المعرفة، عمان - الأردن، ط(1)، (2015م): 281.

(35) د. الأزهر الزناد، اللغة والجسد، ط(1)، دار نيبور للطباعة والنشر والتوزيع، ديوانية – العراق، 2014م: 303-304.

(36) عمر بن دحمان، الاستعارات والخطاب الأدبي: 200.

(37) سميرة عواس، ماسيسيليا عليش، تجليات المزج التصوّري في الخطاب الإشهاري، رسالة الماجستير، بإشراف: الدكتور عمر بن دحمان، جامعة مولود معمري، كلية الآداب واللغات قسم اللغة العربية وآدابها، تيزي وزو- الجزائر (2016م): 37.

(38) عمر بن دحمان، الاستعارات والخطاب الأدبي: 200.

(39) سميرة عواس، ماسيسيليا عليش، تجليات المزج التصوّري في الخطاب الإشهاري: 38.

(40) عمر بن دحمان، الاستعارات والخطاب الأدبي: 210-211.

(41) م. ن: 179.

(42) أميرة غنيم، المزج التصوّري، النظرية وتطبيقاتها في العربية: 119.

(43) عمر بن دحمان، الاستعارات والخطاب الأدبي: 180. أميرة غنيم، المزج التصوّري، النظرية وتطبيقاتها في العربية: 124-125.

(44) م. ن: 181. م. ن: 132.

(45) أبو الفضل أحمد بن محمد بن إبراهيم الميداني النيسابوري (ت 518هـ)، مجمع الأمثال، تح: محمد محيى الدين عبد الحميد، دار المعرفة، بيروت، لبنان، (د.ت): 5/1.
(46) الحسن اليوسي، زهر الأكم في الأمثال والحكم، تح: د. محمد الحجي- د. محمد الأخضر، دار الثقافة، الدار البيضاء – المغرب، 1981م): 21-22. د. عبد المجيد القطامش، الأمثال العربية، دراسة تاريخية تحليلية، دار الفكر، دمشق-سورية، ط(1)، (1408هـ-1988م): 14.
(47) أبو الفضل الميداني، مجمع الأمثال: 5/1.
(48) أحمد بن محمد بن عبد ربِّه الأندلسي(ت328هـ)، العقد الفريد، تح: د. عبدالمجيد الترحيني، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ط(1)، (1404-1983م): 1.
(49) د. عبد المجيد القطامش، الأمثال العربية، دراسة تاريخية تحليلية: 201-225.
(50) م. ن: 260.
(51) د.الأزهر الزناد، النص والخطاب مباحث لسانية عرفنية: 29.
(52) م. ن :226-227.
(53) الميداني ، مجمع الأمثال:428/2.
(54)م. ن:105/1.
(55) م. ن: ص. ن.
(56) الميداني ، مجمع الأمثال:27/1-28.
(57) أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن على ابن منظور الإفريقي(ت711هـ)، لسان العرب، دار صادر – بيروت، ط(3)، (1414هـ): 335/5.
(58) الميداني ، مجمع الأمثال:27/1-28.
(59) جعيدير إيمان- هنية طيبي، جمالية التصوير في الأمثال العربية القديمة (مجمع الأمثال) أنموذجاً، رسالة الماجستير، بإشراف: د. سويلم مختار، جامعة غرداية، كلية الأدب واللغات، الجزائر، (1441هـ-2020م): 37.
(60) الميداني ، مجمع الأمثال:166/1-167.

ثبت المصادر والمراجع

*القرآن الكريم

1- أبو الفضل أحمد بن محمد بن إبراهيم الميداني النيسابوري (ت 518هـ)، مجمع الأمثال، تح: محمد محيى الدين عبد الحميد، دار المعرفة، بيروت، لبنان، (د.ت).

2- أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن على ابن منظور الإفريقي(ت711هـ)، لسان العرب، دار صادر – بيروت، ط(3)، (1414هـ): 335/5.

3- أبو بكر عبد القاهر بن عبدالرحمن بن محمد الجرجاني(ت474هـ)، أسرار البلاغة، تح: محمود محمد شاكر، دار المدني، الجدّة، (1991م).

4- أبو علي القالي، إسماعيل بن القاسم بن عيذون بن هارون بن عيسى بن محمد بن سلمان (ت356هـ)، الإتباع، تح: كمال مصطفى، مكتبة الخانجي – القاهر- مصر، (د.ت).

5- أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (ت395هـ)، الإتباع والمزاوجة، تح: كمال مصطفى، مكتبة الخانجي - القاهر –مصر، (د.ت).

6- أحمد بن محمد بن عبد ربِّه الأندلسي(ت328هـ)، العقد الفريد، تح: د. عبدالمجيد الترحيني، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ط(1)، (1404هـ-1983م).

7- أميرة غنيم، المزج التصوّري، النظرية وتطبيقاتها في العربية، دار مسكيلياني، تونس، ط(1)، (2019م).

8- الحسن اليوسي، زهر الأكم في الأمثال والحكم، تح: د. محمد الحجي- د. محمد الأخضر، دار الثقافة، الدار البيضاء – المغرب، 1981م).
9- د.الأزهر الزناد، اللغة والجسد، ط(1)، دار نيبور للطباعة والنشر والتوزيع، ديوانية–العراق، (2014م).
10- د. الأزهر الزناد، النص والخطاب مباحث لسانية عرفنية، ط(1)، دار نيبور للطباعة والنشر والتوزيع، ديوانية – العراق، (2014م).
11- د. الأزهر الزناد، نظريات لسانية عرفنية، الدار العربية للعلوم ناشرون، دار محمد علي، منشورات الاختلاف، تونس، ط(1)، (2010م).
12- د. حسين نصار، دراسات لغوية، دار الرائد العربي، بيروت–لبنان، (1401هـ–1981م).
13- د. عبد المجيد القطامش، الأمثال العربية، دراسة تاريخية تحليلية، دار الفكر، دمشق–سورية، ط(1)، (1408هـ–1988م).
14- د. عطية سليمان أحمد، الإتباع والمزاوجة في ضوء الدرس اللغوي الحديث، دار الكتب العلمية للنشر والتوزيع، عابدين–القاهرة، (2004م).
15- د. عطية سليمان أحمد، الإشهار القرآني والمعنى العرفاني في ضوء النظرية العرفانية والمزج المفهومي والتداولية (سورة يوسف أنموذجاً)، الأكاديمية الحديثة للكتاب الجامعي، القاهرة – مصر، (2014م).
16- د. محمد صالح البوعمراني، الاستعارات التصورية وتحليل الخطاب السياسي، دار كنوز المعرفة، عمان – الأردن، ط(1)، (2015م).
17- د. محمد محمد أبو موسى، مدخل إلى كتابي عبد القاهر الجرجاني، مكتبة وهبة، القاهرة، ط(1)، (1418هـ–1998م).
18- شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (ت626هـ)، تح: إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط(1)، (1414 هـ - 1993م).
19- عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت911هـ)، المزهر في علوم اللغة وأنواعها، تح: فؤاد علي منصور، دار الكتب العلمية – بيروت، ط(1)، (1418هـ- 1998م).
20- عبدالعزيز لحويدق، نظريات الاستعارة في البلاغة الغربية من (أرسطو) إلى (لايكوف) و(مارك جونسن)، دار كنوز المعرفة، عمان - الأردن، ط(1)، (2015م).
21- مارك تورنر، مدخل في نظرية المزج، ترجمة: د. الأزهر الزناد، ط(1)، كلية الآداب والفنون والإنسانيات–جامعة المنوبة، تونس، (2011م).
22- محمد عبدالودود أبغش، الأبنية الشرطية اللاواقعية، مقاربة لسانية عرفنية، دار كنوز المعرفة، عمان–الأردن، ط(1)، (1445هـ–2024م).
23- محمد عبدالودود أبغش، نظرية الأفضية الذهنية: مبادئها وتطبيقاتها، دار نور النشر، المنوبة– تونس، ط(1)، (2016م).

الكتب الأجنبية

Vyvyan Evans and Melanie Green. M.(2006) Cognitive Linguistics an Introduction Edinburgh University Press Ltd.

الرسائل والأطاريح

1- جعيدير إيمان- هنية طيبي، جمالية التصوير في الأمثال العربية القديمة (مجمع الأمثال) أنموذجاً، رسالة الماجستير، بإشراف: د. سويلم مختار، جامعة غرداية، كلية الأدب واللغات، الجزائر، (1441هـ-2020م).

2- سميرة عواس، ماسيسيليا عليش، تجليات المزج التصوّري في الخطاب الإشهاري، رسالة الماجسيتر، بإشراف: الدكتور عمر بن دحمان، جامعة مولود معمري، كلية الآداب واللغات قسم اللغة العربية وآدابها، تيزي وزو- الجزائر (2016م).

3- عمر بن دحمان، الاستعارات والخطاب الأدبي، أطروحة الدكتوراه، بإشراف: بوجمعة شتوان، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، الجزائر، (2012م).

الدوريات

1- إيزابيل أوليفيرا، الاستعارة الاصطلاحية من وجهة نظر عرفانية، ترجمة: حسن دواس، مجلة فصول، العدد: 100، الهيئة المصرية للكتاب، (2017م).

2- عبدالحميد الأقطش، إتباع الإيقاع في اللغة العربية، مقاربة ألسنية في حركية اللغة، أبحاث اليرموك، إربد- الأردن، المجلد:2، العدد:2، (1994م).

3- غسان شمري، الفضاءات الذهنية وبناء المعنى: الاستعارة والكناية أنموذجاً، مجلة جرش للبحوث والدراسات، الأردن، المجلد:20، العدد: 1، (2019م).

List of Sources and References

*The Holy Qur'an

1- Abu al-Fadl Ahmad ibn Muhammad ibn Ibrahim al-Maydani al-Naysaburi (d. 518 AH), Majma' al-Amthal, ed. Muhammad Muhyi al-Din Abd al-Hamid, Dar al-Ma'rifa, Beirut, Lebanon, (n.d.).

2- Abu al-Fadl Jamal al-Din Muhammad ibn Makram ibn Ali ibn Manzur al-Ifriqi (d. 711 AH), Lisan al-Arab, Dar Sadir, Beirut, 3rd ed. (1414 AH): 5/335.

3- Abu Bakr Abd al-Qahir ibn Abd al-Rahman ibn Muhammad al-Jurjani (d. 474 AH), Secrets of Eloquence, ed. Mahmoud Muhammad Shakir, Dar al-Madani, Jeddah, (1991 AD).

4- Abu Ali Al-Qali, Ismail bin Al-Qasim bin Aydhun bin Harun bin Isa bin Muhammad bin Salman (d. 356 AH), Al-Itiba', ed. Kamal Mustafa, Al-Khanji Library - Cairo - Egypt, (n.d.).

5- Ahmad bin Faris bin Zakariya Al-Qazwini Al-Razi, Abu Al-Hussein (d. 395 AH), Al-Itiba' and Al-Mowajjah, ed. Kamal Mustafa, Al-Khanji Library - Cairo - Egypt, (n.d.).

6- Ahmad bin Muhammad bin Abd Rabbah Al-Andalusi (d. 328 AH), Al-'Iqd Al-Farid, ed. Dr. Abdul Majeed Al-Tarhini, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut - Lebanon, 1st ed. (1404 AH - 1983 AD).

7- Amira Ghanem, Conceptual Blending: Theory and its Applications in Arabic, Dar Meskiliani, Tunis, 1st ed. (2019).
8- Al-Hassan Al-Youssi, Zahrat Al-Akum in Proverbs and Wisdom, ed. Dr. Muhammad Al-Hajji and Dr. Muhammad Al-Akhdar, Dar Al-Thaqafa, Casablanca, Morocco, (1981).
9- Dr. Al-Azhar Al-Zinad, Language and Body, 1st ed., Niebuhr House for Printing, Publishing and Distribution, Diwaniyah - Iraq, (2014 AD).
10- Dr. Al-Azhar Al-Zanad, Text and Discourse: Cognitive Linguistic Studies, 1st ed, Niebuhr House for Printing, Publishing, and Distribution, Diwaniyah, Iraq,(2014).
11- Dr. Al-Azhar Al-Zanad, Cognitive Linguistic Theories, Arab House for Science Publishers, Dar Muhammad Ali, Ikhtilaf Publications, Tunis, 1st ed., (2010).
12- Dr. Hussein Nassar, Linguistic Studies, Dar Al-Raed Al-Arabi, Beirut, Lebanon, (1401 AH - 1981 AD).
13- Dr. Abdul Majeed Al-Qatamesh, Arabic Proverbs, A Historical and Analytical Study, Dar Al-Fikr, Damascus, Syria, 1st ed., (1408 AH - 1988 AD)
14- Dr. Attia Suleiman Ahmed, "Imitation and Pairing in Light of Modern Linguistic Studies," Dar Al-Kotob Al-Ilmiyyah for Publishing and Distribution, Abdeen, Cairo, (2004).
15- Dr. Attia Suleiman Ahmed, "Qur'anic Advertising and Mystical Meaning in Light of Mystical Theory, Conceptual Blending, and Pragmatics (Surat Yusuf as a Model)," Modern Academy for University Books, Cairo, Egypt, (2014).
16- Dr. Muhammad Salih Al-Buamrani, "Conceptual Metaphors and the Analysis of Political Discourse," Dar Kunuz Al-Ma'rifah, Amman, Jordan, 1st ed., (2015)
17- Dr. Muhammad Muhammad Abu Musa, Introduction to the Books of Abd al-Qahir al-Jurjani, Wahba Library, Cairo, 1st ed., (1418 AH - 1998 AD).
18- Abd al-Rahman ibn Abi Bakr, Jalal al-Din al-Suyuti (d. 911 AH), Al-Muzhir fi Ulum al-Lughah wa-Ta'rifah (The Flower of Language Sciences and Its Types), trans. Fouad Ali Mansour, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah - Beirut, 1st ed., (1418 AH - 1998 AD).
19- Abd al-Aziz Lahwidiq, Theories of Metaphor in Western Rhetoric from Aristotle to Lykov and Mark Johnson, Dar Kunuz al-Ma'rifah, Amman - Jordan, 1st ed., (2015 AD).
21- Mark Turner, Introduction to Blending Theory, translated by Dr. Al-Azhar Al-Zanad, 1st ed., Faculty of Arts, Humanities, and Social Sciences, University of Manouba, Tunisia, (2011).
22- Muhammad Abdul-Wadud Abgash, Non-Realistic Conditional Structures: A Cognitive Linguistic Approach, Dar Kunuz Al-Ma'rifa, Amman, Jordan, 1st ed., (1445 AH - 2024 AD).
24- Muhammad Abdul-Wadud Abgash, The Theory of Mental Spaces: Its Principles and Applications, Dar Nour Publishing, Manouba, Tunisia, 1st ed., (2016 AD).
25- Shihab al-Din Abu Abdullah Yaqut bin Abdullah al-Rumi al-Hamawi (d. 626 AH), edited by: Ihsan Abbas, Dar al-Gharb al-Islami, Beirut, 1st edition (1414 AH - 1993 AD).

Foreign Books

Vyvyan Evans and Melanie Green. M. (2006) Cognitive Linguistics an Introduction Edinburgh University Press Ltd.

Theses and Dissertations

1- Ja'idir Iman-Hania Taybi, The Aesthetics of Imagery in Ancient Arabic Proverbs (A Collection of Proverbs) as a Model, Master's Thesis, Supervised by: Dr. Suwailem Mokhtar, University of Ghardaia, Faculty of Literature and Languages, Algeria, (1441 AH - 2020 AD).

2- Samira Awas, Massecelia Alish, Manifestations of Conceptual Blending in Advertising Discourse, Master's Thesis, Supervised by: Dr. Omar Bin Dahman, Mouloud Mammeri University, Faculty of Arts and Languages, Department of Arabic Language and Literature, Tizi Ouzou, Algeria (2016 AD).

3- Omar Bin Dahman, Metaphors and Literary Discourse, PhD Thesis, Supervised by: Boujemaa Shatwan, Mouloud Mammeri University, Tizi Ouzou, Algeria, (2012).

Periodicals

1- Isabel Oliveira, "Metaphor from a Gnostic Perspective," translated by Hassan Dawas, Fusul Magazine, Issue 100, Egyptian Book Organization, (2017).

2- Abdul Hamid Al-Aqtash, "Following Rhythm in the Arabic Language: A Linguistic Approach to the Dynamics of Language," Yarmouk Research, Irbid, Jordan, Volume 2, Issue 2, (1994).

3- Ghassan Shamri, "Mental Spaces and the Construction of Meaning: Metaphor and Metonymy as a Model," Jerash Journal of Research and Studies, Jordan, Volume 20, Issue 1, (2019).